التعدد في تسميات مصطلحات الدلالة العربية

الدكتور جاسم محمد عبد
الدائرة الثقافية - الهند

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين محمد و اله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين.

اما بعد:

فيعد علم الدلالة علما متشعبا ومتصلا بعلوم عدة مثل علمي اللغه والادب وعلمي الفلسفه والمنطق وعلمي الاجتماع والانثربولوجيا وعلم المصطلح ولترابطه مع تلك العلوم نشأت عن ذلك مباحث علمية لغويه دلالية غنية بالدراسات الدلاليه الصرفه ومن هذه المباحث (تعدد تسميات مصطلحات علم الدلالة) فنجد في ثنايا المصادر والمراجع اكثر من اسم لمبحث او مباحث دلاليه فأرتأينا ان نبحث في تلك المسالة ونوضحها خدمة للغة القرآن الكريم، وقسمنا البحث الى مبحثين وهما المبحث الاول: تعدد تسميات الدلالة واركانها وانواعها، فعرضنا تسميات الدلالة المختلفه والمتعدده بحسب اراء العلماء وحاولنا جاهدين ترجيح ايهما اقرب الى روح حقيقة المصطلح واللغة، وكان المبحث الثاني: قد بحث في تعدد تسميات السياق والظواهر الدلاليه والحقل الدلالي والعلاقات الدلالية (التعدد الدلالي).

واعتمدنا في منهج البحث على تأصيل الظواهر والمصطلحات التي مصدرها كتب علم اللغه والبلاغه والمعاجم والنقد والادب والمصطلح وكتب علم الدلالة الحديثه لنوازن بين ماهو قديم وحديث لنخرج بصورة واضحه ومفهومه عن كل مفهوم، وليس فقط تعدد ارتباط علم الدلالة بالعلوم الاخرى هو السبب في تعدد التسميات وانما التطور في صياغةالمصطلح الدلالي وكثرة البحث في ذلك المجال جعل كل باحث يدلوبدلوه ويعطي رأيه وهذه حاله تطور البحث الدلالي الذي يشهد اتجاها نحو الثبات والاستقرارالذي لم يعرفه حينما ولد هذا العلم لارتباطه بعلوم اخرى ونجد ان علم الدلالة في علوم اللغه والادب كالملح في الطعام فهو الذي يميز تلك الظواهروالنصوص بالتحليل والدراسة لكل الظواهر... وحاولنا تقديم البحث في اتم صوره ولكن الكمال لله وحده وهو الموفق والمستعان على توفيقنا لخدمه لغه القرآن الكريم.

المبحث الاول

تعدد تسميات الدلالة وأركانها وأنواعها

أولا : تعدد تسميات الدلالة:

قبل أن ندخل في عمق تعدد تسميات الدلالة لابد من تعريفها وهذا ما يقتضيه أصول البحث بصورة عامة، فتعريفها هو:

لغة: مشتقة من فعل (د / ل / ل) ومنه دل يدل دلالة ودال ومدلول ودليل... الخ، وهو الارشاد والكشف [1].

أصطلاحاً: (الدلالة: ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الالفاظ على المعنى ودلالة الاشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد) [2].

وهناك تعريفات كثيرة للدلالة ولكن عن طريق البحث والتمحيص والتدقيق وجدناه من بين أفضل التعريفات ولا سيما ان الراغب الاصفهاني من العلماء المتقدمين والرواد في بحوث علم الدلالة.

* تسميات الدلالة: عدد بعض العلماء تسميات متعددة للمعنى أثناء تحدثهم عن معاني الفاظ العبارات كقول أبن فارس (مرجعها الى ثلاثة: وهي المعنى والتفسير والتأويل، وهي وان اختلفت فأن المقاصد بها متقاربة، فأما المعنى فهو القصد) [3]

ومنه نفهم ان للدلالة تسميات هي:

أولاً - المعنى:

لغة: (أشتقاق المعنى من الاظهار يقال: عنت القربة اذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، وقال اخرون من قول العرب: تمكنت الارض بنبات حسن اذا انبتت نباتاً...)[4]

اصطلاحاً: (مقصد يقع البيان عنه باللفظ) [5].

خلط القدماء والمحدثون بين مفهومي الدلالة والمعنى، بل بعض المحدثين ولا زالو يصرون على ان الدلالة هي المعنى، والمعنى هو الدلالة وهم محقون في جانب وغير محقين في جوانب متعددة، واكون معهم في الاحقية عندما نجد تعريفات القدماء متشابهة او مقاربة للدلالة على سبيل المثال تعريف جابر بن حيان للمعاني (انها الصورة المقصودة بالحروف للدلالة عليها) [6] وهذا الرأي بأعتقادي كان سائدا لانهم لم يعرفوا حينها ان علم الدلالة علم مختص بذاته فهو علم ولد من رحم البلاغة وقد سجل لـ (ميشال بريال) الفرنسي 1897 فصلة عن علم البلاغة [7].

أي أن الدلالة شيء والمعنى شيء اخر، ولا بأس في تقريب الدلالة عندما نستعمل اسلوبا تعليميا ان نقول ان الدلالة هي المعنى ولكن يجب ان نبحث عن الفروقات بينهما وهي واضحة عن طريق التعريفات الكثيرة ومنها ما ذكرناه ويدل على ان المفهومين يختلفان في وجودهما.

واطلق القدماء تسميات عدة للمعنى وهم في الحقيقة يقصدون الدلالة وحين ذاك الدلالة غير معروفة أو غير مصطلح عليها فكانت مرادفات للمعنى واليوم بعد الفصل بين المصطلحين او بالاحرى تحديدها اي اعطاء كل مصطلح مده ، نجد ان تلك المرادفات بما فيها المعنى هي مرادفات للدلالة ، والمرادف ليس بالظرورة ان يكون مطابقا لمعنى المرادف له لانها صفات ونستطيع ان نقول ان المعنى احد صفات الدلالة اي الدلالة تشغل في المعنى واشياء اخرى

ثانيا: التأويل:

لغة: (الاول الرجوع: أل الشيء يؤول أولا ومألا: رجع وأول اليه الشيء: رجعه والت عن الشيء ارتدت) [8] .

اصطلاحا: (التأويل تفسـير الكلام الذي تختلف معانيه، ولا يصح الا ببيان غير لفظه) [9].

والتأويل مفهوم تداوله المختصون في علوم القرأن والتفسير ولا ننكر ان الدلاله احد موضوعاته الرئيسية هي الدلالة القرانية، وهذا ما نجده في كل تفاسير القران الكريم، وهناك بحوث دلالية تزخر بها كتب التفسير لو تنبهنا لها لوجدنا فيها الكثير الذي يثري البحث الدلالي ولكن بعد اخضاعها لاصول علم الدلالة القديم والحديث.

والتأويل يتيح للمتكلم أوالمفسر معاني عدة تجعله غير محرج من الخطأ لأن التأويل يحتمل الصواب والخطأ، وهذا الامر يغني موضوع التعدد الدلالي لدلالة الكلمات أو دلالة النصوص.

ثالثاً: التفسير:

لغة: (فسرت الشيء فسرا من باب ضرب بنيته واوضحته والتشغيل مبالغه) [10].

اصطلاحا: (بيان لفظ لا يحتمل الا وجها واحدا) [11] .

والتفسير مصطلح اشتهر بعلاقته بالدلالة القرانية أو تفسير القران وأطلق بعض اللغويين هذا الاسم على المعنى أو جعلوه مرادفا للمعنى وهما في الحقيقة معنيان مختلفان ولكن عرض الموضوع يصب بأتجاه واحد لتوضيح مقصد البحث وهو تعدد التسميات للمصطلحات

رابعاً: البيان:

لغة: هو الافصاح والكشف والظهور وبان الشيء هو بين [12].

أصطلاحاً: (ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه) [13].

أي هو في خدمة المعنى وليس المعنى نفسه وبالتالي في خدمة الدلالة، والبيان أحد أركان البلاغة العربية ويختلف عن الدلالة والمعنى.

خامساً: القصد:

لغة: (أشتقاقه الطريق والاعتماد والام قصده واليه يقصده)[14]. أي الطريق الظاهر.

اصطلاحا: (اتجاه الذهن نحو موضوع معين وادراكه له مباشرة يسمى القصد الاول، وتفكيره في هذا الادراك يسمى القصد الثاني) [15].

والقصد مفهوم يطول عنه الحديث، وللمعتزلة بحوث طويلة فيه [16] والذي يعنينا هنا انه قريب للمعنى او ما يؤديه المعنى فأخذ دور المعنى او الدلالة في كثير من البحوث اي خلط بينهما يمكن لنا ان نعطيهم الحق في ذلك لان المتلقي في بعض الاحيان يقول للمتكلم ماذا تقصد ؟ في سياق الكلام غير واضح المعاني أو الدلالات أي ماذا تعني ليستدل او نفهم ما يريد، ولكن نحن مع استقلالية واختلاف كل مفهوم وهذا ما اثبتته كتب المصطلحات اللغوية.

*** أركان الدلالة:**

وهي الدال والمدلول والاعيان وهي أركان المثلث الدلالي الذي وضعه الغربيون اولهم (اوجدن) و(ريتشارزد) في كتابيهما (معنى الدلالة) (The meaning of meaning) وطوراه الى ما يسمى بالنظرية الاشارية (Referential Theory) بحسب المخطط الاتي [17] .

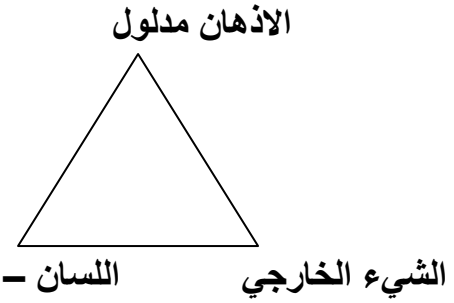

وهنا نجد اسمين للمثلث الدلالي وهو أولا، والنظرية الاشارية ثانيا، وهذا من التعدد في التسميات في العصر الحديث في علم الدلالة الغربي الذي أثر كثيراً على علم الدلالة العربي بصورة ايجابية من حيث التنظيم والاسلوب والمنهج كونهما تابعين لعلم اللغة العام.

ونستعرض أركان الدلالة ونعرف بها لنقف على التسميات المتعددة وهي:

أولاً: الدال:

لغة: مشتقة من (د / ل / ل) وهو الارشاد والكشف [18] .

أصطلاحاً: (المعرف بحقيقة الشيء) [19]

اذا الدال مفهوم يعرف بحقيقة الشيء أو بمعناه وتنضوي تحت هذا المفهوم معاني كثيرة تعبر عما يعبر الدال ومن هذه المفردات:

أولاً: الكلمة والكلام واللفظ:

لغة: (الكاف واللام والميم أصلان: أحدهما يدل على نطق مفهم والاخر على جراح) [20] تدل الكلمة على النطق المفهوم والجرح أي الكلم.

أصطلاحاً: (حروف هو لغة دال على معنى) [21] .

والكلمة تشتمل على أصغر وحدة كلامية معبرة كأن يكون كلمة أو جملة وممكن ان نعبر عنها بالدال، وأما المحدثون فأطلقوا تسميات متعددة للكلمة او الدال منها (الوحدة الدلالية) وتشمل الوحدة الدلالية الصوتية او الصرفية او النحوية او المعجمية، وللكلمة بديل لغوي اخر هو اللفظ وينوب مناب الدال وكذلك الرمز والاشاره ويرى المحدثون ان (أهم مقومات الدلالة هو الرمز والفكرة والشيء المشار اليه وانطلاقا من الثنائية لغة / كلام تبين العلاقة اللسانية على ثنائية الدال والمدلول) [22].

وذكرنا بعض المفاهيم اختصارا تحت عنوان الكلمة لان التفصيل فيها يطول، والفكرة اننا نريد المحافظة على الوحدة الموضوعيه للبحث وهي تعدد التسميات.

ثانياً: المدلول:

لغة: على وزن مفعول من دل [23] .

أصطلاحاً: (هو الذي يلزم من العلم بشيء اخر العلم به) [24]

أي ان ذكر الدال الكلمة يعطيك معنى اوليا والمعنى الاول قد يكون كافيا للمدلول او يحتاج الى معنى اخر اي اللفظ يستدعي المعنى او دال يستدعي مدلولا.

والمفاهيم الاخرى للدال نجدها واضحة عند الشريف الجرجاني عن المعاني في قوله (هي الحاصلة في العقل فمن حيث انها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما ومن حيث انه معقول في جواب ماهو: سميت ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة ومن حيث امتيازه عن الاعتبار سميت هوية)[25].

ونجد هذه التسميات المتدرجة وهي المفهوم والحقيقة والهوية وكلها تعبر عن الادراك او المعنى الذي يخدم عملية الايصال الدلالي و هي تعد تسميات متعددة للدال.

وعندما يقابل اللفظ المعنى تحصل صورة ذهنية عرفها الجرجاني بانها (حصول صورة الشيء في العقل)[26] وهو مقارب لتعريف المفهوم وهو (الصورة الحاصلة من الشيء عند المدرك مع قطع النظر) [27] ويرى المحدثون انه (المعنى الذي تستدعيه كلمة ما في ذهن الانسان غير معناها الاصلي وذلك لتجربة فردية او جماعية) [28] .

وتعدد التسميات كما نراها واضحا لمفاهيم متقاربة تجعلنا نعطي الحق لبعض العلماء المختصين فيما ذهبو اليه من تعدد التسميات وتعدد التعريفات فعلم الدلالة متشابك الاصول تساهم فيه علوم البلاغة والقران والتفسير والفلسفة والمنطق

واللغة والشعر... الخ ولا نبالغ اذا قلنا انه روح اللغة وماهيتها النهائية التي يبحث عنها العقل الانساني المستعمل للغة.

ثالثا: الاعيان:

لغة: جمع عين ومفردها العين مثل عين الانسان وعيون المخلوقات وهو حقيقة الشيء او عين الامر من حيث الوضوح [29].

أصطلاحاً: هو (العلاقة بين العلاقة اللسانية والمرجع او الشيء الخارجي (خارج اللسانيات)) [30].

ويقابل الاعيان (الشيء الخارجي)، والاعيان هو مصطلح استعمله الفلاسفة العرب القدماء مثل الغزالي وابن سينا واخرين[31] واما الشيء الخارجي فهو مصطلح دلالي حديث وضعه علماء اللغة الغربيون مثل (أوجدن) و (ريتشارد) وطوراه الى ما يسمى بالنظرية الاشارية [32] وهاتان التسميتان ايضا من المسميات المتعددة لشيء واحد.

أنواع الدلالة:

أنواع الدلالة هي الدلالة البدية والحرفية والخوية والمعجمية وانواعها الثلاثة هي محددة التسمية واما الدلالة المعجمية فلها تسميات عدة مثل الدلالة اللغوية والدلالة الخارجية، والدلالة المعجمية هي (عبارة عن المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعاجم اللغوية او اثناء التخاطب، وهذا غير دلالتة الصرفية، فلفظ غفور مثلا يدل على شخص متصف بالغفران، غير ان هذه الصيغة الصرفية معنى ازيد وهو الكثرة والمبالغة) [33].

وأختلف الباحثون في الفرق بين الدلالة اللغوية والمعجمية فقال منهم بوجود فرق بين الدلالة اللغوية والمعجمية لان بعض المعاجم تميل الى بيان المسائل النحوية والصرفية.

والقسم الثاني من العلماء لم يفرق بين الدلالتين بدعوى ان المعاجم مهتمه بالدلالة الاجتماعية[34].. ويدعم رأينا في هذا التعدد تسمية اخرى هي الدلالة الاصلية[35]، ويسميها الدكتور تمام حسان المعنى الصوري الذي يستدعيه اللفظ[36]، (وهو الوصول الى المعنى التام الذي يحسن السكوت عليه) [37].

ونرى وجود فرق بين الدلالتين اللغوية والمعجمية فالفرق واضح لان الدلالة اللغوية تكون عامة لكل الناس، والدلالة الاجتماعية تكون خاصة بافراد مجتمع واحد متفق عليها.

*** الدلالة المركزية والدلالة الهامشية.**

*** الدلالة المركزية:**

قبل تعريفها نعرض المسميات التي أطلقت عليها وهي المعنى الاول والمعنى الاساس والمعنى المركزي والمعنى الاخباري[38].. وارى ان القدماء كانوا يعبرون عن تلك التسميات بالدلالة الحقيقية ونعرض تعريفها ليكون تعريفا لكل المفاهيم الانفة الذكر وهي (اللفظ المستخدم في موضعه الاصلي واقر في الاستعمال على هذا الوضع) [39].

وأستبدل الدلاليون الجدد تلك المفاهيم بالدلالة المركزية، وارى فيه صوابا لان الاسم الاول هو مأخوذ من الدلالة المركزية يعبر عن تلك المفاهيم وأرى ان تلك المفاهيم هي مراحل تطور مر بها المصطلح وهي حالة صحية مرت بها جميع العلوم .

*** الدلالة الهامشية:**

وهي تسمية حديثة كما هي الدلالة المركزية وكذلك مرت بمراحل تطور عن طريق تسميات مثل المعنى الثاني أو معنى المعنى وتعريف ذلك المفهوم هو (الاغراض التي تعضي بك ذلك المعنى الى معنى اخر) [40].

ونجد تسميات اخرى وتدل التسميات على أهمية ذلك الموضوع في علم الدلالة وسبب بعض التسميات هي اختلاف النظرة بين العلماء كل بحسب شخصيته وثقافته وخلفيته العلمية التي يستند عليها ومن تلك التسميات ظلال المعاني، والوان المعنى والقيم الانفعالية السلوكية والشعور الفردي والعاطفة الشخصية[41]، نجد معنى المعنى في علم البلاغة هو المفهوم المقارب جدا للدلالة الهامشية، ويقابل الدلالة المركزية من علم الدلالة البيان في علم البلاغة ويقابل الدلالة الهامشية معنى المعنى وهما قريبان او جزء من الدلالة المجازية [42].

ثالثاً: الدلاله الاسلوبيه السياقيه

وهي تغير في الاسلوب من حيث نطق الكلمات يحدده الخيط الاجتماعي للاستعمال مثل كلمة الام تستعمل بحسب البيئة الاجتماعية. (43)

والذي يهمنا في الموضوع بعد معرفة ماهية الدلالة الاسلوبيه السياقيه هو تعدد التسميات وله كذلك عدة تسميات وهي اللغة الادبيه او الدلاله الادبيه او الدلاله في اللغة العلميه او لغة القانون. (44)

رابعاً: الدلالة الانعكاسية

وهي الدلالة التي يفهم منها عكس المنطوق يحدده سياق الموقف(45) والتسميه الاخرى هي دلالة المخالفه وهي مصطلح اصولي وهو ان (يكون السكوت عنه مخالفا للمذكور في الحكم اثباتا ونفيا)(46)

خامساً: دلالة المصاحبة:

هي (ما يفهم الكلام بطريقة المطابقه)(48)، ولها تسميات اخرى، وتعريفها بحسب المحدثين (هو المعنى الاكثر شيوعاً او الاكثر الايجابي على المعنى الاخر)(49) وهو ما يسمى بالمعنى التواردي، ونفهم منه هو تطابق اللفظ والمعنى مثل حسن بسن... ونضيف بعض المصطلحات التي لها مسميات اخرى مثل (الالفاظ المحظورة) وتسمى بـ (الالفاظ الاجتماعية) و(اللامساس) و(المحظورات الاجتماعية) و(التلطف بالتعبير).

وهو استعمال كلمات اخف وطأة من غيرها على المتلقي لاسباب اجتماعيه او ثقافيه ويعرفه المحدثون هوعمليا الاشارة الى شيئ مكروه او معنى غير مستحب بطريقه تجعله اكثر قبولا واستساغه)(50)

المبحث الثاني
تعدد التسميات في السياق والتطور الدلالي

السياق:

السياق: لغه من(سوق، والسوق معروف، ساق الابل وغيرها سوق سوقا سياقاً)[51]

اصطلاحاً: هو(مايصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى) [52]

وهناك بعض الباحثين ممن يخلط بين تسميتي السياق والقرينه ونحن لسنا مع هذا الاتجاه، ولكن عنوان الموضوع يحتم علينا عرض الحقائق العلميه وهي ان تعدد التسميات للمصطلح الدلالي الواحد ومنها يكون خلطاً من هذا الخلط هو فهم القرينه على انها سياق ولابد ان نعرف القرينه لكي نوضح الفرق.

القرينه:

لغة: الاجتماع او المصاحبه [53]

اصطلاحاً: (هي ما يمنع من ارادة المعنى الاصلي في الجهه) [54]

والاختلاف بين المصطلحين بين عن طريق عرض تعريفهما و نفهم منه ايضا ان القرينه عامل مساعد للسياق اي ان السياق كل والقرينه جزء منه .

_ السياق المعجمي:

هو احد انواع السياق اللغوي وله تسمية اخرى السياق الدلالي، ويعتمد هذا النوع على النص كاملا عن طريق تحليله لاجزاء النص كالجمله او التركيب من وجهة نظردلالية في مفردات اللغه صرفيا ونحويا ويقصد به بمعنى ادق (العلاقات البنيويه الافقيه التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصف هذه الاخيره وحدات معجمية دلالية لابوصفها وحدات نحويه او اقساماً كلاميه عامه) [55]

التعميم الدلالي:

اصطلاحاً: هو الانتقال بالمعنى من معنى خاص الى معنى عام [56]

ومثال ذلك مانجده عند الاطفال عندما يبدأون تعلم اللغه فهم يسمون كل رجل يشبه الاب بالزي اوالهيأه بالأب، وكلمة (البأس) ومعناها قديما (الحرب) فتطورت كلمة الباس الى معنى الشدة).

واهتم الفقهاء بهذا المبحث عن طريق التفريق بين الاسم الشرعي والاسم العرفي ونعرف كل واحد منهما ليتبين لنا الفرق، فالاسم الشرعي هو مانقل عن اصله في اللغه، فسمي به فعل او حكم او حدث في الشرع نحو (الصلاة) و(الصوم) وبعد استعمالها اصبحت هذه الاسماء حقيقه واستعمال القديم مجاز.

واماالاسم العرفي: فهو مانقل عن بابه يعرف الاستعمال نحو قولنا دابه واصبحت تطلق على كل ما يدب على الارض والتخصيص يكون باضافة اللفظ العام الى الجزء، كان تقول شجره لفظ عام وتخصيصها باضافتها الى (البرتقال) فتكون شجرة البرتقال وهكذا..... [57]

وللتعميم الدلالي اسماء اخرى منها (توسيع المعنى)(extension) وامتداد او المعنى (Widening)

_ التخصيص الدلالي (narrowing)**:**

وهو (تحويل الدلاله من المعنى الكلي الى المعنى الجزئي او تضييق مجالها) [58]

وهو على العكس تماما من التعميم الدلالي ، ونفهم من المصطلح الغربي انه بمعنى (تضيق المعنى) واسم مصطلح التخصيص ما ذهب اليه د.ابراهيم انيس [59] في دلالة الالفاظ وهو باعتقادي يعطي خصوصية لعلم الدلالة العربي عن طريق تتبع الباحثين جهود علماء العربيه السابقين.

اي اعني ان جهود اللغو يين العرب في مجال علم الدلالة جهود علميه كبيرة وطورت علم الدلالة، واعتمد د.احمد مختارعمرالتسمية الغربيه (التضييق الدلالي)[60] وباعتقادي سببه اعتماد مصطلح التضيق هو عن طريق الترجمه الحرفيه، وعرفت تلك الاراء لكي نوضح الاسباب التي دعت الى التعدد في اطلاق التسميات المختلفه التي هي عادة ما تكون متقاربه دلاليا وضمن حقل دلالي واحد.

ونذكر مثال ذلك في اللغة العربية كلمة (الحج) فكانت لفظاًعاما يطلق على كل انواع السفر اي هو بمعنى السفر وبعد ذلك خصص على ظهور الاسلام الى معنى خاص بالحج وهو الذهاب الى بيت الله الحرام في موسم الحج.

_ رقي الدلاله

هو مايصيب الالفاظ من قوة دلالية ترفع من شأنها بعد ان كانت لها معاني ذات دلالة ضعيفه. [61]

ولها تسمية اخرى هي (التغير المتسامي) وتطور الدلالة وتسمو بعد ان كان لها معنى ليس دلالة على الرفعه او الشرف وهو نوع .

من انواع التطور الدلالي او التدرج في تطور الدلالة مثل كلمه (مارشال) في اللغه الأنكليزيه التي كانت تعني (خادم الاصطبل) والان لها دلالة قائد او رتبة عسكريه مرموقه. [62]

_ الحقل الدلالي والتعدد الدلالي

الحقل الدلالي

هو (مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع بمادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الا لوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم الفاظاً مثل: احمر، ازرق، اخضر، ابيض ..... الخ) [63]

وعرضنا تعريفا الحقل الدلالي على الرغم من انه ليس له تعدد في التسمية والغرض من تعريفه هو كمقدمه تعريفيه ولنستطيع ان نقول ان هذا المصطلح هو لم يذكره علماء اللغه العرب ولكن مباحثه درسوها باسهاب تحت موضوع كتب الموضوعات او معاجم الموضوعات وهي تعبر عن حقول دلاليه مثل كتب (الخيل) لمؤلفين كثرو (الحشرات) و (الذباب) و (خلق الانسان) كل هذه الكتب تعبر عن الموضوعات وكل واحد منها يبحث في موضوعات واحده متشابه شبيهة الحقل الدلالي، والمعاجم مثل (الصفات) للنظر بن شميل، المخصص لابن سيده و(الالفاظ) لابن السكيت والمخصص لابن سيده.

_ حقول التوارد:

ويقصد بالتوارد هي: (ان بعض الكلمات يرد مع بعضها الاخر ولايرد مع بعض ثالث) [64] وذكرنا حقول التوارد من دون الحقول الاخرى لعدم وجود تعدد في تسميات المصطلحات الاخرى، ولمصطلح التوارد تسمية اخرى وهو (التضام) [65] وهي معانى كلمات ترد الى ذهن المتلقي حينما يسمع كلمات لها مردود دلالي مثل: جلالة الملك ودجله مع الفرات اي اشبه بالمصاحبات اللغويه مثل حسن بسن وشيطان ليطان..... الخ.

_ الاشتمال والتضمين(Hyponymy):

ويعرف الاشتمال بانه وجود كلمه تشتمل بعض معنى كلمه اخرى.

واما التضمين فهو (اعطاء الشيء معنى شيء وتارة يكون في الاسماء وفي الافعال وفي الحروف فاما في الاسماء فهو ان تضمن اسما معنى اسم فادة معنى الأسمين جمياً) [66]

والتضمين فيما بين المعاني معروف في اكثر من مجال لغوي او ادبي مثل التضمين في ابيات الشعر كان يضمن شاعر بيته الشعري من معنى بيت شعري اخر لشاعر اخر وهكذا التضمين في النحو العربي في حروف الجر كقوله تعالى (ونصرنه من القوم الذي كذبوا بأياتنا) [67] ويجد الباحثون الدلاليون المحدثون في اللفظ المتضمن عدة تسميات منها (اللفظ الاعم) والسكسيم الرئيسي**(cover word)** والكلمه الغطاء **(Head word)** وكلمه الرئيسه **(Hyperonymy)**[68] **(classifier)** والمصنف

(superdina word) والكلمة المتضمنه **(arch lexeme)** وهذه مرادفات وتسميات متعددة للفظ المتضمن معنى اقرا .

_ التضاد

وهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين [69] والتضاد من مباحث العربية الكبيرة التي اشبعت بحثا و الذي يدعونا للاهتمام هنا هو تعدد التسميات فعرف المتضاد قديماً بـ (ما اتفق لفظه واختلف معناه) وسماه ابن قتيبه بـ (تسمية الضدين باسم واحد) [70]

_ المشترك اللفظي:

هو (اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فاكثر دلالة على السواء عند اهل تلك اللغة) [71]، واشبع اللغويون العرب المشترك اللفظي بحثاً لذا نجد له اكثر من تسمياته القديمه (الوجوه) وهي خاصة بالفاظ المشترك اللفظي في القرآن الكريم ودليل الاهتمام بهذا المبحث وجود كتب كثيرة مؤلفه بهذا الموضوع مثل كتاب (الاشباه والنظائر) لمقاتل بن سليمان (ت/ 150هـ) و (التصاريف) ليحيى بن سلام (ت/200 هـ) واصلاح الوجوه والنظائر في القرآن لابي عبد الله بن محمد الدامغاني (ت/ 487 هـ)، وعرف القدماء (الوجوه والنظائر) مصطلحين متصاحبين فالوجوه عنوا بها المشترك اللفظي اي اكثر من وجه مثل عين الانسان وعين الميزان وعين النفس التوكيد وعين الحسد.....الخ . [72]

واماالنظائر فيقصدبها الترادف اي النظير او المتشابهه وهناك تسمية اخرى للمشترك اللفظي هي (ما اتفق لفظه واختلف معناه) وارى ان العرب ان اهتمت بشيئ واحببته اكثرت اسمائه مثل الابل والخيل والصحراء..... الخ من الاشياء المتعلقه بحياتهم اليومية، وهكذا نجد الشيئ نفسه في المباحث اللغوية التي كانت لها علاقة باكثر فرع من فروع اللغة ونظرا لاهميتها نجد لها كذلك اسماء متعددة واليوم يجب علينا ان نثبت اسماً واحد لكي لا يختلط على الدراسين رغم معرفتهم به ولكن بجب ان نسير على خطى علمية وضعتها اسس وضع المصطلح العلمي وتسميته بان الثبات في التسميات هو ضروره علمية.

الخاتمة

الحمد لله بدءاً وختاماً، ونود ان نعرض ما توصلنا له من فحوى البحث وعرضه بشكل موجز وهو كالاتي.

_ تعدد تسميات المصطلحات الدلالة ينبع من تشعب وتشابك العلوم مثل الفلسفه والمنطق واللغه والبلاغة والفقه.

_ كثرة المؤلفات واختلاف ثقافات المؤلفين وخلفياتهم الاصولية والثقافيه بما يجعل كل باحث يدلو بدلوه وهناك من جاء بعد مدة من الزمن واخذ افكار الفريقين وعرضها بصورة حديثه مما ولد افكارا ومصطلحات اخرى.

_ ان التعدد في التسميات هو تطور في العلوم وتطور في المصطلح ويحسب لعلماء العربية، ولكن يؤخذ عليهم عدم على تسمية واحدة، وهذا ما جعل المورخين المحدثين يسجلون علم الدلاله كاختراع للغربين بينما اصوله ومباحثه موجوده في التراث العربي.

وفي الختام نحمده ونشكره على توفيقه ونسأل الله ان يسددنا في اعمالنا الحاضره والقادمه وهو المستعان.

الباحث

المصادر والمرجع

_ القرآن الكريم

_ ابجد العلوم: لصديق بن حسن القنوجي (ت / 1307 هـ) اعده للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبار زكار، وزارة الثقافه والارشاد والقومي لاحياء التراث العربي، دمشق 1978م.

_ الاحكام في اصول الاحكام: لابن حزم: ابي محمد علي بن احمد بن سعيد تحقيق : احمد شاكر محمد، قدم له: احسان عباس، منشورات دار الافاق الجديدة، بيروت ط ا ، 1980م.

_ ارشاد الفحول الى تحقيق الحق في علم الاصول للشوكاني محمد بن علي (ت/55 12 ه) تحقيق د.شعبان محمد اسماعيل ، دار السلام ، ط ا مصر/ 1418 ه – 1998 م .

_ الاصول: دراسة ايبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب : للدكتور تمام حسان ، دار الشوؤن الثقافيه العامه، وزارة الثقافه والاعلام ، بغداد 1988 م .

_ الالفاظ المستعملة في المنطق : لابي نصر الفارابي : تحقيق : : محسن مهدي ، دار الشرق، ط 2 ، بيروت 1986 م .

_ البذرة العلاة في كشف غوامض المقولات : ضمن مجموعة للشيخ عمر القره داغي على رسالة المقولات للعلامة ذي الفضل الجلي ملا على القزلجي ط ا ، نشر فرج الله زكي الكردي ، 1353 ه ،

_ البرهان في علوم القرآن للزركشي : بدر الدين تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر ، ط 3 ، 1980 م .

_ التطور الدلالي بين لغة الشعر والقرآن لعودة ابو عوده مكتبة النجار ، الزرقاء الاردن 1985 م .

_ التعريفات: للسيد الشريف الجرجاني، ويليها رسالة في بيان اصطلاحات رئيس الصوفيه ابن العربي في كتابه الفتوحات المكية، مصطفى البابي الحلبي 1357ه – 1938م .

_ التلخيص في علوم البلاغه: للقزويني: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ، ضبط وشرح: عبد الرحمن البرقوقي، دارالكتب ، بيروت ط 2 ، 1932 م .

_ تهذيب اللغه للازهري: ابي منصور تحقيق: عبد السلام محمد هارون واخرين ،مراجعة محمد علي النجار، الموسسة المصرية للتأليف والترجمه، دارالقوميه العربية للطباعه 1384هـ – 1964م .

_ جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بـ (دستورالعلماء) للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد الانكري، موسسة الاعلمي لمطبوعات ، ط 2 ، بيروت، لبنان 1392هـ- 1975م .

_ الحدود : للرماني ضمن كتاب (رسالتان في اللغه) تحقيق د.ابراهيم السامرائي ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، عمان 1948م .
_ دلالة الالفاظ: لابراهيم انيس، مكتبه الانجلوالمصرية، ط2 ، 1963م .
_ الخصائص لابن جني ابي الفتح عثمان، تحقيق: محمد على، دار الهدى للطباعه والنشر، بيروت، لبنان ط 2 ، (د.ث) .
_العباره: للفارابي، تحقيق، محمد مسلم سالم، الهيئه المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976م .
_ الصاجي في فقه اللغه وسنن العرب في كلامها، لابن فارس حققه وقدم له مصطفى الشويحي، موسسة البدران للطباعة والنشر بيروت 1338هـ 1964 م .
_ علم الدلالة: للدكتور احمد مختار عمر، مكتبة دارالعروبه للنشر والتوزيع، الكويت، ط ا، 1402، 1982 م .
_ علم الدلالة: (لكلودجرمان) و (ريمون لوبلان)، ترجمة: د.نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق ترجمة د.حيري ، 1994م .
_ علم الدلالة : اطار جديد ل (بالمر) ترجمة د.صبري ابراهيم السيد دارالمعرفه الجامعيه الاسكندريه 1992م .
_ علم الدلالة دراسه نظرية تطبيقة ، لعوض حيدر فريد ، مصر ، 1999م .
_ علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) دراسة بلاغيه للدكتور فايزالدايه ، دار الفكر ط ا، 1985م .
_ علم اللغه الاجتماعي: للدكتور هادي نهر: ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه، ط ا، 1408 هـ ، 1988 م .
_ القاموس المحيط للفيروزأبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب ، مكتبة و مطبعة مصطفى الحلبي ، ط 2 ، 1371 هـ – 1952 م
_ القاموس المحيط للفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب ، مكتبة و مطبعة مصطفى الحلبي ، ط 2 ، 1371 هـ – 1952 م .
_ كشاف اصطلاحات الفنون : للتهانوي : محمد علي الفاروقي ، حققه د. لطفي عبد البديع وراجعه امين الخولي، وزارة الثقافيه والارشاد والقومي ، الموسسة المصرية العامه للتالي والنشر ، مكتبة النهضه ، 1382 هـ ، 1963 م .
_ لحن العامة والتطو الغوي لرمضان عبد التواب
_ لسان العرب: لابن منظور، دار احياء التراث العربي، ط ا بيروت، لبنان، 1405 هـ .

_ اللغه معناها ومبناها: للدكتور: تمام حسان الهيئه المصريه العامه للكتاب، القاهرة، 1973م.
_ المزهر في علوم اللغه: للسيوطي جلال الدين، تحقيق: محمد احمد جاد المولى وأخرين: مطبعه عيسى البابي الحلبي، القاهرة، د . ت .
_ المستصفى من علم الاصول: للفارابي: ابي حامد محمد، باعتناء د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ، ط ا ، 1995 م .
_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: للفيومي احمد بن علي المقري (ت/ 770 هـ) المكتبة العلمية ، بيروت لبنان (د . ت).
_ المعاجم اللغويه في ضوء دراسات علم اللغه الحديث للدكتور محمد ابو الفرج، دار النهضه العربيه للطباعه والنشر، ط ا 1966 م .
_ معجم علم اللغة النظري: لمحمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت1980 م.
_ المغني في ابواب التوحيد والعدل، للقاضي: عبد الجبار المعتزلي، حققه باشراف د. طه حسين، وابراهيم مدكور وزارة الثقافه والارشاد القومي في مصر، 1960 – 1965 م، الجزء السادس عشر: تحقيق: امين الخولي(اعجاز القران) 1986 م.
_ المفردات في غريب القران: للاصفهاني: ابي القاسم الحسين بن محمد تحقيق: محمد سعيد كيلاني، دار المعرفه للطباعه والنشر، بيروت لبنان (د.ت) .

الرسائل

_ الدلالة المركزية والدلالة الهامشيه بين البلاغين والنقاد، لرنا طه رؤوف، رسالة ماجستير، مكتبه التربية للبنات جامعة بغداد، 1423 هـ - 2001م .

الهوامش

(1) ينظر لسان العرب لابن منظور مادة (د / ل / ل).
(2) المفردات في غريب القران للراغب الاصفهاني مادة (د / ل /ل) ص 171.
(3) الصاجي 193.
(4) الصاجي في فقه اللغة 193.
(5) رسالتان في اللغة لابي الحسن علي عبد عيسى الرماني منها (الحدود): 74 تحقيق د. ابراهيم السامرائي، وبنظر دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص: 50
(6) الحدود لجابر بن حيان: 178 (ضمن كتاب المصطلح الفلسـفي لعبد الامير الاعسم).
(7) ينظر علم الدلالة لاحمد مختار عمر ص: 22.
(8) لسان العرب مادة : (أ / و / ل) .
(9) تهذيب اللغة للازهري مادة (أ / و / ل).
(10) المصباح المنير مادة (ف / س / ر).
(11) كشاف اصطلاحات الفنون: 1116، وينظر التعريفات للجرجاني: 55.
(12) ينظر لسان العرب مادة (ب / ي / ن).
(13) التلخيص: 36، 37.
(14) القاموس المحيط للفيروزا بادي مادة (ق / ص / د).
(15) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب لمجدي وهبة: 288 .
(16) ينظر المغني في ابواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار المعتزلي ج 16/ 149.
(17) ينظر علم الدلالة لاحمد مختار عمر 54 – 56 .
(18) ينظر لسان العرب مادة (د / ل / ل) .
(19) الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم 39/1 .
(20) مقاييس اللغة لابن فارس مادة (ك / ل / م).
(21) الصاجي: 81.
(22) علم الدلالة (لكلودجرمان وريمون لوبلان) ترجمة نور الهدى لوشن 6 – 7.
(23) ينظر لسان العرب مادة (د / ل / ل).
(24) جامع العلوم 105/2.
(25) التعريفات للجرجاني: 196.
(26) التعريفات للجرجاني: 52.
(27) البذرة العلاة في شرح غوامض المقولات شرح الشيخ عمر القره داغي: 4.

(28) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب: 378 .

(30) ينظر لسان العرب مادة (ع / ي / ن) والتعريفات للجرجاني : 69 .
(31) علم الدلالة (كلود جرمان وريمون لوبلان): 17 .
(32) بنظر العبارة لابن سينا: 4 – 5، والمستصفى 44/1 – 45 .
(33) بنظر علم الدلالة لاحمد مختار عمر 54 – 56 .
(34) معجم المصطلحات العربية 169.
(35) ينظر دلالة الالفاظ لابراهيم أنيس 50 – 51.
(36) ينظر الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين البلاغيين والنقاد (رناطه رؤوف) رسالة ماجستير ص: 5.
(37) بنظر الاصول: لتمام حسان: 367.
(38) الاصول لتمام حسان: 325 .
(39) ينظر دلالة الالفاظ: 106، وعلم الدلالة لاحمد مختار عمر: 58، وعلم الدلالة لبالمر: 58 .
(40) الخصائص 442/2.
(41) ابجد العلوم 129/2 .
(42) ينظر دلالة الالفاظ: 106، وعلم الدلالة لاحمد مختار 37 .
(43) بنظر علم الدلالة العربي: 216 .
(44) ينظر الاصول لتمام حسان: 384 .
(45) ينظر علم الدلالة: د.فريد عوض: 10.
(46) ينظر الاصول لتمام حسان: 384 .
(47) ارشاد الفحول 522/2.
(48) جامع العلوم 305/3.
(49) علم الدلالة لاحمد مختار عمر:
(50) ينظر علم الاجتماع لميشل ديكن: 355، وعلم اللغه الاجتماعي د.هادي نهر: 207.
(51) لسان العرب مادة (س.و.ق)
(52) المعاجم اللغويه في ضوء دراسات علم اللغة الحديث: محمد احمد ابو الفرج: 116
(53) ينظر المفردات: (ق/ر/ن) 401
(54) معجم المصطلحات العربيه: 288

(55) التطور الدلالي بين لغة الشعر والقران الكريم: 76.
(56) ينظر دلاله الالفاظ: 154، وعلم الدلالة لاحمد مختار 243.
(57) ينظر مفاتيح العلوم: 2 – 4، وعلم الدلالة العربي: 277 – 278 ولحن العامة والتطور اللغوي: 58.
(58) ينظر الالفاظ المستعمله في المنطق: (59 – 60).
(59) ينظر دلالة الالفاظ: 155.
(60) ينظر دلاله الالفاظ: 154، وعلم الدلالة لاحمد مختار 243.
(61) ينظر مفاتيح العلوم: 2 – 4، وعلم الدلالة العربي: 277 – 278 ولحن العامة والتطور اللغوي: 58.
(62) ينظر الالفاظ المستعمله في المنطق: (59 – 60).
(63) ينظر دلالة الالفاظ: 155.
(64) الاصول لتمام حسان: 336 .
(65) ينظر اللغه مبناها ومعناها : 216 – 224 .
(66) البرهان في علوم القرأن 338/31 .
(67) الانبياء :77 .
(68) ينظر علم الدلالة لاحمد مختار عمر : 99 .
(69) ينظر التعريفات للجرجاني: 53 .
(70) ينظر المزهر: 317/1 وعلم الدلالة العربي: 780 .
(71) المزهر 329/1 . 4.
(72) ينظر المفردات مادة (ع / ي / ن) 355 .